DEAN

UNIVERSITY LIBRARIES

ون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦٠ ف ٢٤/٩٠٦

العنوان: (الكتاب من الآداب حول يحيى البرمكي)

المؤلف: لم يعلم المؤلف

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢ق

ملاحظات: ١٢×١٨,٧سم

١٠س

ل

King Saud University 1957
جامعة الرياض Riyad University ١٣٧٧ 1957

Copyright © King Saud University

٨١٠
ك

(كتاب في الادب حول يحيى البرمكي) قطعة منه .
خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
٣ ق ١٩ س ١ر١٣×٧ر١٨ سم

٤٣٦٠

نسخة جيدة، ناقصة الأول والآخر، خطها نسخ
معتاد .
١- أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

١

مائتا درهم لمثلي قليل ● في منكر للباس او لحملان

قال يحيي صدقت وامر بحمله الي داره فلما رجع من دار الخليفة

ساله عن حاله فذكر انه قد تزوج واخذ بواحده من ثلاث

اما ان يودي المهر وهو اربعة الآف واما ان يطلق

واما ان يقيم للمراه منزلا وخادما وما يلزمها الى ان يتهيا له

نقلها فامر له يحيي باربعه الاف للمهر واربعه الاف لثمن

المنزل واربعه الاف للكفايه واربعه الاف للخدمه

وما يتعلق بها او كما قال واربعة الاف يستظهر

بها حاله فاخذ عشرين الفا وانصرف وذكر

الخطيب في ترجمه ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي

قال كنت حناطا بالمدينه في يدي مايه الف درهم للناس

اضارب بها فتلفت الدراهم فشخصت الى العراق فقصدت

يحيي بن خالد فجلست في دهليزه وانست بالخدم والحجاب وسالتهم

ان يوصلوني اليه فقالوا انه اذا قدم الطعام لم يحجب عنه

احد ونحن ندخلك اليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه

ادخلوني فاجلسوني معه على المايده فسالني من انت

وما قصتك فاخبرته فلما رفع الطعام وغسلت ايدينا دنوت

منه لاقبل راسه فاشماز مني فلما صرت الى الموضع الذي

يركب منه لحقني خادم ومعه كيس فيه الف دينار ثم عدت

Copyright © King Saud University

في اليوم الثاني فقيل لي مثل ما قيل في اليوم الاول فاخذ
ته وانصرفت وعدت في اليوم الثالث واعطيت مثل
ما أعطيت في اليوم الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع
اعطيت الكيس كما اعطيته قبل ذلك وتركني اقبل
راسه وقال انما منعتك ذلك لانه لم يكن وصل اليك
من معروف ما يوجب هذا فالان لحقك بعض
النفع يا غلام اعطه الدار الفلانية وافرشها بالفرش
الفلانية يا غلام اعطه مايتي الف درهم يقضي دينه
بماية الف ويصلح شانه بماية الف ثم قال الزمني
وكن في داري فقلت اعز الله الوزير لو اذنت لي بالشخوص
الى المدينة لاقضي الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك
كان ذلك ارفق بي قال قد فعلت وامر بتجهيزي فشخصت
الى المدينة فقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل عيشي في كنفه
في ارغد عيش **ودخل عليه يوما ابو قابوس فانشد**

رايت يحيي اتم الله نعمته ٥ عليه ياتي الذي لم ياته احد
ينسي الذي كان من معروفه ابدا ٥ على الرجال ولا ينسي الذي يعد

وفيه يقول اشجع السلمي

كفاني طروق الهم يحيي بن خالد ٥ فاصبحت لا اهتم للحدثان
كفاني كفاه الله كل ملمة ٥ طلاب فلان مرة وفلان

فاصبحت في ظل من العيش واسع ٥ اقلب فيه ناظري وبناني

وله فيه ايضا

احدك هل تدرين ان رب ليلة ٥ كان دجاها من قرونك ينشر
صبرت لها حتى تجلت بغرة ٥ كغرة يحيي حين يذكر جعفر

تقضي حوائجه ووصله بجملة من المال **وكان يحيي يقول** اذا اقبلت الدنيا فانفق فانها لا تفني واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقي **قلت** قد تمثل بمعني هذا القول نظما ولد الفضل بن يحيي لما ليم في كثرة الجود

فقال

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ٥ على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ٥ ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

ومن الطف حكاياتهم واعجبها

ما رواه خادم امير المومنين المامون قال طلبني المامون ليلة وقد مضي من الليل ثلثه فقال لي خذ معك فلانا وفلانا وسماهما احدهما علي بن محمد والاخر دينار الخادم واذهب مسرعا لما اقوله فانه اصحاب الاخبار قد اكثروا في انه شخصا يحضر ليلا الى اثار اماكن البرامكة وينشد شعرا ويذكرهم ذكرا جميلا ويندبهم ويبكي عليهم وينصرف فامض الان انت وعلي ودينار حتي ترد واهذه الخرابات

فاستتر واخلف جدار من تلك الجدر فاذا رايتم الشيخ
قدجا وبكى ونذب وانشد شيا فاتوني به قال فاخذتها
ومضينا حتى وردنا الخرابات واذا نحن بغلام قد اتى بيساط
وكرسي من جديد واذا شيخ ونسيم له جمال وعليه مهابه
وصلوة فجلس يبكي وينتحب ويقول

ولما رايت السيف جلل جعفراً ٥ ونادي مناد للخليفة في يحيي
بكيت على الدنيا وايقنت انها ٥ قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
جعفراً تهلك فرب عظيمة ٥ كشفت ونعمي قد وصلت بها نعم

مع ابيات رددها واطالها فتوا بياله لما فرغ وقبضناه فجزع
وفزع وقال من انتم قال فقلت له انا من خواص
امير المومنين وهذا فلان وفلان قال وما
تريدون مني قال فاعلمته ما امر به امير المومنين من
اخذه الى مجلسه فقال ردني اوصي وصية فاني لا آمن
العطب ثم تقدم الى بعض الدكاكين واستفتح ودفع
خاتمه واخذ ورقة ودواه وكتب فيها وصية وسلمها
الى غلامه ثم سرنا به فلما دخل الى المجلس ومثل بين يدي
المامون زبره وقال له من انت وبما استوجب منك
البرامكة ان تفعل في خراب دورهم ما تفعله قال
الخادم ونحن وقوف نسمع فقال يا امير المومنين

للبرامكة عندي ايادي خضرا افتاذن لي ان احدثك بحالي
معهم قال قل قال انا يا امير المومنين المنذر بن المغيرة
من اولاد الملوك ذالت عني نعمتي كما تزول عن الرجال
فلما ركبتني الديون واحتجت الى بيع مسقط راسي اشا
ر علي روس اهلي بالخروج الى البرامكة فخرجت
من دمشق ومعي نيف وثلاثون امراة وصبيا وصبية
وليس معنا ما يباع ولا ما يرهن حتى دخلنا الى بغداد
ونزلنا بباب الشام ببعض المساجد فدعوة بثياب
كانت لي كنت قد اعددتها لاستتر بها الناس فلبستها
وخرجت وتركتهم جياعا لا شي عندهم ودخلت شوا
رع بغداد اسال عن دور البرامكة فاذا شيدت
المبعاوا ذا انا بمسجد مزخرف وفيه ماية شيخ بحسن
زي وزينة وعلى الباب خادمان فطمعت في القوم
وولجت المسجد وجلست بين ايديهم وانا اقدم
واوخر والعرق يسيل مني لانها لم تكن من عاداتي
وصناعتي واذا الخادم قد اقبل فحدث الخادمين
فدخلوا واذ بجي القوم فقاموا وانا معهم فادخلونا دار
يحيى بن خالد فاذا يحيى جالس على دكة له وسط بستان
مسلما وهو يعد نامايه رجل وبين يديك يحيي عشر

Copyright © King Saud University

بن و لد واذا غلام امرد حين عذر خداه قد اقبل من
بعض المقاصير بين يديه خدام مقرطقون في وسط
كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها من الف دينار
ومع كل خادم مجمرة من ذهب في كل مجمرة قطعة من
عود كهيئة الفهر قد قرن بمثله من العنبر السلطاني
فوضعوه بين يدي الغلام وجلس الغلام الى جنب
عمي ثم قال يحيى للقاضي تكلم وزوج بنتي عايشة من ابن
عمي محمد فخطب القاضي وزوج وشهد اوليك
الشهود واقبلوا علينا بالنثار ببنادق المسك والعنبر
فالتقطت والله يا امير المومنين ملء كمي ونظرت فاذا نحن
في الدكه بين المشايخ ويحيى وولده والغلام مايه
واثني عشر رجلا فخرج مايه خادم واثني عشر خادم مع
كل خادم صينية فضة عليها الف دينار شامية فو
ضع بين يدي كل رجل منا صينية فرايت القاضي
والمشايخ يصبون الدنانير في اكمامهم ويجعلون الصواني
تحت اباطهم ويقوم الاول فالاول حتى بقيت بين
يدي يحيى لا اجسر على اخذ الصينية فغمز لي الخادم فجسرت
واخذتها وجعلت الذهب في كمي واخذت الصينية في
يدي وجعلت التفت يمينا وشمالا مخافة ان امنع من

Copyright © King Saud University